

مات ولم يظهر اسمه في القرعة

الحج والعمرة ٠ من مات ولم يظهر اسمه في القرعة

السؤال

ما حكم من مات ولم يحج؛ لكون اسمه لم يظهر في القرعة مع الحجاج من قبل الحكومة؟

الجواب

القرعة وسيلة مبتكرة لتنظيم الحج في عصرنا بعد تطور وسائل النقل وزيادة أعداد الراغبين في أداء فريضة الحج إلى ما هو فوق طاقة الحرم الاستيعابية. وذكر العلماء للحج شروطاً منها:

1. الاستطاعة: وهي القدرة على الزاد والراحلة فاضلة عن حوائجه الأصلية، وعن نفقة من تلزمه نفقتهم إلى أن يعود؛ لأن النفقة متعلقة بحقوق الآدميين، وهم أحوج وحقهم أكد. ومعنى الزاد والراحلة اليوم: أن يملك مريد الحج تكاليف النقل، ومصاريف الإقامة ونفقتها.
2. زوال المانع الحسي: كالحبس، والمنع من السفر، والإقامة الجبرية، وكذا عِدَّتِي الوفاة والطلاق. والقرعة اليوم تدخل في الاستطاعة؛ فمن لم يخرج اسمه لا يعدُّ مستطيعاً، وهو بحكم الممنوع من السفر، أو الموضوع تحت الإقامة الجبرية، ولا إثم عليه من هذه الجهة. فإذا مات على نية الحج إن خرج اسمه وقع أجره على الله.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار